

محاضرات الشنقيطي 351}} ففيه ما فجاهد

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:26

الله حق ثقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:51

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلحكم لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:17

اخواني في الله ان للوالدين حقا عظيما وفضلا بعد فضل الله جليلة كريما وصى الله عز وجل به الملا. وتنزل به الروح الامين من فوق اطباق السماوات السبع العلى اثنان اذا ذكرتهما ذكرت البر والمعروف والاحسان - 00:01:45

اثنان اذا ذكرتهما تحركت في القلوب الاشتهان والاحزان اثنان اذا ذكرتهما اسعفتك بالدموع العينان مضت ايامهما وانقضى شبابهما وبدا مشيبهما وقفا على عتبة الدنيا الآخرة وهما ينتظران ينتظران منك قلبا رقيقا ينتظران منك برا رفيق - 00:02:13

وقفا ينتظران والجنة ورائهما والجنة تحت اقدامهما. فطوبى لمن احسن اليهما ولم يسيء اليهما. طوبى لمن برهما ولم يعقهما. طوبى لمن اضحكهما ولم يبكهما طوبى لمن سرهما ولم يحزنهما. طوبى لمن اسعدهما ولم يشقهما - 00:02:47

طوبى لمن اكرمهما ولم يهنهما. طوبى لمن اعزهما ولم يذلها. طوبى طوبى لمن نظر اليهما نظرة الحنان. وتذكر ما كان منهما من البر والعطف والاحسان طوبى لمن شمر عن ساعد الجد في رضاهما. فما خرجا من الدنيا الا وقد كتب الله له - 00:03:17

طوبى لمن سهر ليله واتعب نهاره واضنى جسده في حبهما وابتغاء رضائهما. ايها الاحبة في الله في هذا الزمان الذي عظمت غربته. وفي هذا الزمان من الذي اشتدت كربته فلم يرحم الابناء دموع الالباء. ولم يرحم البنات رقة الامهات - 00:03:47

في هذا الزمان الذي تولى فيه البرور. وبقيت فيه المودة وانقطعت فيه المودة الى اعقاب الهوى والشرور في هذا الزمان الذي عظمت غربته واشتدت كربته يحتاج المؤمن الى يا من يذكره بحقيهما يحتاج المؤمن الى من يدلّه على عظيم فضلها - 00:04:17

تنزلت من الله عز وجل الايات. تحث المؤمن على البر بالاباء والامهات. وصى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ووصى امته من بعدهم ان يبروا ولا يعقوا وان يحسنوا ولا يسيئوا. وان يكرموا ولا يهينوا. ثلاث كلمات - 00:04:47

مشتملات على وقفات. الوقفة الاولى مع البر في الحياة. والوقفة الثانية مع البر بعد الوقت والوقفة الثالثة مع الثمرات. وما يجنيه اهل البرور من الخيرات. اللهم انا نسألك قولا سديدا وعملا صالحا رشيدا - 00:05:14

ايها الاحبة في الله الوقفة الاولى مع من متع الله عينيه وسر خاطره وناظره برؤية ابويه مع من اكرمه الله بحياتهما. فكم من قلوب تمت بقاء الوالدين والله تفضل عليك بوجودهما. فيا من متع الله ناظره. ويا من اسعد الله عينيك - 00:05:39

وصية بالوالدين وصاك الله عز وجل بها في كتابه المبين. وعلى لسان رسوله امين وبالوالدين احسانا. وبالوالدين احسانا. قال الله في كتابه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وقال جل ذكره ووصينا الانسان بوالديه - 00:06:09

حسنا وقال تقدست اسماؤه ووصينا الانسان بوالديه احسانا. وصية من الله جل وعلا اليك ان تحسن الى الوالدين. وكيف يحسن

الانسان الى ابويه؟ يحسن الانسان الى ابويه بخصلتين كريمتين يقول العلماء من حفظ الله له هاتين الخصلتين فبر بهما فقد احسن الى والديه - [00:06:39](#)

الخصلة الاولى في اللسان والخصلة الثانية في الجوارح والاركان اما اللسان فمن حق الوالدين على الانسان ان يصونه فلا يؤذيها بالكلام الذي يكسر خاطرها يحافظ على لين الكلام. يحافظ على كريم المنطق مع الوالدين - [00:07:13](#)
وقد جمع الله عز وجل في اللسان لمن اراد بر والديه صفتين الصفة الاولى القول الكريم الصفة الثانية العفة عن العفة عن القول الذي لا يليق فمن وفقه الله للقول الكريم وصان لسانه عن ان يؤذي والديه فقد بلغ الاحسان الى والديه - [00:07:40](#)
بلسانه فما عليه الا ان الله فيما بقي من جوارحه واركانه اما القول الكريم قال بعض العلماء ان الله عز وجل امر به ومنه ان يشعر اباه بالابوة وامه فلا ينادي اباه باسمه. بل يناديه فيقول يا ابتاه او ينادي امه فيقول يا - [00:08:07](#)
اماه ولقد اخبر الله عز وجل عن هذا الادب الكريم حينما قال عن نبيه ابراهيم وهو يخاطب اباه على الشرك والكفر يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - [00:08:37](#)

لم يناده باسمه وانما قال يا ابتي قال بعض العلماء ان الابن اذا دعا اباه بالابوة اشعره بعلو المرتبة عليه ومن دلائل الاكرام والاجلال باللسان. الا يتكلم الابن في مجلس فيه ابوه الا في حالتين - [00:08:59](#)
الحالة الاولى ان يتكلم عن علم والحالة الثانية ان يتكلم عن حاجة ولذلك كانوا يعدون من سوء الادب مع الوالدين. كلام الابن بحضرة ابيه وامه دون حاجة وكان الامام محمد ابن سيرين امام من ائمة التابعين اذا حضرت امه خشع واصابه السكون - [00:09:23](#)
فيسأل الغريب ما باله فيقولون هكذا يكون اذا حضرت امه من سوء الادب اذا حضر الوالد ان يهز الابن فيما لا حاجة فيه اما الخصلة الثانية في اللسان ان يقول القول الكريم كما قال الله تعالى اما يبلغن عندك الكبر احد - [00:09:50](#)
او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما. وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا القول الكريم - [00:10:13](#)

وكف الاذى باللسان فلا يقل لهما اف. قال بعض السلف لو كانت هناك كلمة اقل من اف لنهى الله عز وجل عنها فيكف الانسان لسانه بهاتين في هاتين الحاليتين يقول الكلام الطيب الذي يدخل السرور على والديه. ويغض عن الكلام الذي يجرح الوالدين. فكم من كلمة - [00:10:33](#)

تكلم بها الابن جرحت اباه الى الممات في قلبه وكم من كلمة تكلمت بها البنت جرحت امها الى الممات في قلبها. الكلمة اذا خرجت لا تعود. واذا الانسان بالكلمة المؤلمة لابييه وامه فان اباها وشدة بلاها لا لا يقتصر على ما - [00:11:00](#)
فيها بل يضاعف على ذلك وجود الحنان والشفقة في قلب الوالد والوالدة لذلك وصى الله من اراد البر ان يقول القول الكريم اما الخصلة الثانية التي ينبغي للانسان ان يحفظها في جوارحه واركانه. طول الصبحة للوالدين - [00:11:25](#)
وقد فرض الله على الانسان ان يصحب والديه ولذلك لا يجوز للمسلم ان يخرج عن واديه في سفر او في غربة ما لم تكن واجبة الا بعد استئذانها قال الله عز وجل في كتابه وصاحبهما في الدنيا معروفا. وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:47](#)
فقال يا رسول الله اقبلت ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغ لي اجر من الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام احي والداك او احدهما؟ قال نعم بل كلاهما وقال عليه الصلاة والسلام افتبتغي الاجر والمثوبة من الله؟ قال نعم. قال ارجع اليهما - [00:12:13](#)
فالزمهما واحسن صحبتهما. الله اكبر قدم الى النبي صلى الله عليه وسلم. يبايعه على الهجرة ويبايعه على الجهاد يريد ان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا مجاهدا ويقول له - [00:12:41](#)

احي والداك ثم يقول له افتبتغي الاجر؟ ثم يقول له الزمهما. وفي رواية صاحب ولذلك قال بعض العلماء لا يجوز للانسان ان يخرج عن والديه الا بعد استئذانها ولا ينبغي للانسان ان يعيش في بلد غير بلد والديه الا عند الاضطرار والحاجة. اذا فارقت الوالدين - [00:13:01](#)

فقد اسكنت قلوبهما الم الفرقة واوجدت في قلوبهما الم الغربة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حينما قدم عليه الرجل فقال يا

رسول الله اقبلت من اليمن على الهجرة والجهاد. قال احية امك؟ قال نعم. قال الزم رجلها فان الجنة ثم - [00:13:30](#)
الزم رجلها فان الجنة ثم اي الجنة التي تطلبها. والتي تريدها وتنشدها عند رجل امك ولذلك كان من اول ما ينبغي على المسلم الذي
يريد بر الوالدين ان يصحبهما. احق من يصاحبكم الوالدان - [00:14:00](#)

احق من تكون معهما وتطيل الجلوس معهما فتدخل السرور عليهما برؤيتك هما الوالدان. ولذلك يقول بعض العلماء من تغرب عن
الوالدين في طلب عيش او في ضرورة فليدمع وليس اسأل الله جل وعلا ان يغفر ذنبا حرمة القرب من الوالدين - [00:14:20](#)
البعد عن الوالدين فوات لخير كثير لو لم يكن الا دخولك على الوالدين في زيارة او قضاء حاجة حتى سلام الانسان على والديه من
البر الذي الله تعالى به ومما يوصى به من اراد بر الوالدين. ورد جميل الوالدين ان يحفظ الجوارح. وان يكون في خدمة والديه -
[00:14:46](#)

ولذلك قالوا ينبغي عليه ان يطعمهما اذا جاع وان يكسيهما اذا عريا وان يحسن صحبتهم بالمعروف اذا احتاج فكم من ساعات قضى
بها الانسان للوالدين الحاجات غفر الله عز وجل بها - [00:15:13](#)
الذنوب والخطيئات واوجب بها الستر للعورات وفرج بها الهموم والغموم والكربات. كم من ابن بار بر والديه فادخل السرور عليهما
فقام من عندهما وقد قضى لهما حاجتهما فرفعت له الكف - [00:15:33](#)
من والديه فلم تخذ اكفهما فيما دعت وسألت. فخير ما يقضيه الانسان حوائج الوالدين. ومن كان في حاجة والديه كان في بر ورحمة
ولطف من الله جل وعلا. قضاء حوائج الوالدين مقدمة على حوائج الابناء - [00:15:53](#)
مقدمة على حوائج البنات. مقدمة على حوائج الزوجات. مقدمة على حوائج الاخوان والاخوات اذا وفق الله الانسان فسان لسانه
وصان جوارحه عن اذية الوالدين ولزمهما فاحسن وادخل السرور عليهما فان الله تبارك وتعالى قد وفقه لخير كبير وفضل جليل -
[00:16:13](#)

من غير حقير اما الخصلة الثانية والوصية الثانية التي يحتاجها من اراد بر الوالدين فهو بر الوالدين بعد الممات فاحوج ما يكون
الوالدان الى بر ابنهما اذا خرجا من الدنيا - [00:16:43](#)
الى دار البلاء فما احوجهما الى دعوة صالحة او استغفارة او رحمة صادقة يرفع بها الابن كفه الى الله تبارك وتعالى. قال يا رسول الله
هل بقي من بري لوالدي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ قال نعم الصلاة علي - [00:17:05](#)
والاستغفار لهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ابتلاه الله بفقد والديه يريد ان يسأل
هل بقي من حقهما شيء؟ فقال يا رسول الله - [00:17:31](#)
هل بقي من بري لوالدي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ قال نعم. فلا يزال بر الوالدين ديننا على الانسان ما دامت روحه في جسده. ومن
ظن ان البر ينتهي بوفاة الوالدين فقد اخطأ - [00:17:54](#)
فلا يزال بر الوالدين ديننا في عنق الانسان الى ان يلقي الله جل جلاله يحتاجان الى دعوة صادقة يحتاجان الى استغفارة تصبغ بها
شآبيب الرحمت وتضفى بها من الله عز وجل المغفرات فاحوج ما - [00:18:14](#)
اليه بر الوالدان يحتاجان اليه بعد موتهما فيكثر الانسان من الاستغفار لهما. وكلما كان الانسان ذاكرا والديه بعد وفاتهما فان الله يفي له
كما وفي لوالديه. والله ما ذكرت والديك بعد وفاتهما. الا سخر الله لك من يذكرك كما ذكرتهما - [00:18:35](#)
والله ما ذكرت الوالدين بدعوة صالحة فنفس الله بها في القبور كرباتهما او رفع به درجاتهما بها درجاتهما. الا سخر الله لك من يذكرك
اذا صرت الى ما صاروا اليه - [00:19:01](#)
فان الجزاء من جنس العمل اما الوصية الثانية في بر الوالدين بعد الوفاة. الصلاة علي صلة اهل صلة قرابة الوالدين. واحق من
تصل ابناء الوالدين ابناؤهما فان الانسان قد يتوفى ابوه. ويترك له اخوته واخوانه - [00:19:20](#)
وهما احوج ما يكونان الى عطفه وبره فلذلك كان من اصدق البر للاب العطف على يتيمه والعطف على صغيره فمن ابتلاه الله فكان
اكبر اخوانه فقد صار ديننا عليه ان يفي لابييه بعد وفاته فيحسن الى - [00:19:44](#)

اخوانه واخواته ومن اجل القربات وافضل الطاعات ان تحسن الى يتيم الوالدين ولذلك قال العلماء ان الاحسان الى اليتيم على مراتب اعلاه اليتيم القريب. واقرب قريب اذا كانوا اخوة لك - [00:20:06](#)

فان فان الاخوة اذا فقدوا الاب احتاجوا الى الى من يسد ذلك الفراغ الذي كان فيه الاب احتاجوا الى اخيهم الكبير في كلمة حنونة او عطف او بر او احسان او دفع شدة او كربة بعد الله جل وعلا. فاذا قابل الاخ اخوانه بهذا العطف وهذا - [00:20:25](#)

هذا البر كان اصدق ما يكون من ذكره لحق والديه عليه ولذلك كان من اشد ما يكون على اليتيم ان يبلى باخ يسيء اليه ولا يحسن اليه. فخير ما يوصى به من فقد والده - [00:20:48](#)

وخلف له الوالدان ابناء وبنات يحتاجون الى عطفه. ان يبى الوالدين بالعطف عليهما على اولئك الصبية الضعفة وان يحتسب عند الله جل وعلا في ادخال السرور عليهم الخصلة الثانية في بر الثالثة في بر الوالدين بعد الوفاة - [00:21:05](#)

صلة اهل ود الوالدين من الارحام. العم والعمة والخال والخالة زيارتهم. وتفقد احوالهم والاحسان اليهم من بر الوالدين قال عليه الصلاة والسلام ان منابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه من ابر البر ان يصل الرجل اهل - [00:21:29](#)

ود ابيه مشى عبدالله ابن عمر رضي الله عنه وارضاه في سفره من المدينة الى مكة وكان عنده دابة يركبها ويتروح عليها اذا تعب فرأى اعرابيا يسير فنزل عن دابته والبسه العمامة وحياه واكرمه ثم لما مضى قال له اصحابه - [00:21:53](#)

فيما اعطيته الدابة رحمك الله قال ان هذا ان هذا كان ابوه صديقا للخطاب فنجان واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه - [00:22:19](#)

قال بعض العلماء انما كان برا لان صديق الوالد اذا رأى ابن صديقه ذكر الوالد فترحم عليه وذكر جميل افعاله واثنى عليه فكان ذلك منبر الوالدين ولذلك تعتبر هذه وصية لمن فقد والديه ان يحسن الى اصحابهما - [00:22:39](#)

ان يصل اهل ود ابيه يتفقدهم بالزيارة وان وجد منهم خلة او حاجة سدها يحتسب عند الله عز وجل ان برها فهذه من القربات التي تكون للوالدين بعد الممات لبر الوالدين اثار - [00:23:06](#)

من اعظمها واجلها تقبل العمل فان الانسان اذا كان بارا بوالديه كان مقبول العمل واذا تقبل الله العمل نفع الله به صاحبه في الدنيا والاخرة. وكان السلف الصالح رحمهم الله وكان السلف الصالح - [00:23:27](#)

رحمهم الله يحملون هم القبول. فكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول لو اعلم ان لي صلاة مقبولة فمنبر والديه فان الله يتقبل عمله قال الله تعالى في كتابه في منبر والديه اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز - [00:23:46](#)

سيناتهم فجمع لمنبر والديه بين هاتين الثمرتين قبول العمل وتكفير الخطيئة سيقبل عمل الانسان وتكفر خطيئته قال بعض العلماء ان البار اذا اصبح وفعل الطاعة وامسى قبل عمل يومه وان العاق لو اطاع الله يومه قد يكون عقوبه سببا في حرمانه القبول للطاعة والعياذ بالله - [00:24:10](#)

فلو اصبح صائما وبات قائما واغضب اباه وامه لم يقبل الله عز وجل عمله. فان الله تبارك وتعالى ذكر في قطيعة الرحم انها توجب للانسان صمه وعدم وعدم انه تعميه وتصمه فقال جل وعلا - [00:24:39](#)

اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. فاذا كان هذا فيمن قطع رحمه فكيف بمن عقوق والديه والعياذ بالله وخير ما يجنيه من بر الوالدين قبول العمل الامر الثاني الذي يجنيه البار بالوالدين اجابة الدعوة - [00:24:59](#)

ان البار بالوالدين الغالب انه يكون مستجاب الدعوة. فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر اويس القرني قال يأتيكم اهل اليمن ارق قلوبا فيهم اويس القرني رجل - [00:25:20](#)

ان كان بارا بامه وكان به برص فدعا الله عز وجل فذهب الا قدرا يسيرا في قدمه مر منكم فليسأله ان يدعو له فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه مع علو قدره وارتفاع مكانه وصحبته لرسول الله - [00:25:39](#)

صلى الله عليه وسلم يتفقد البعوث في الجهاد حتى وجده. فعزم عليه ان يستغفر له فمن فضائل البر اجابة الدعوة وقل لي انسان يكون بارا بوالديه ويحجب عن دعوته ما من انسان وفق لبر الوالدين الا كانت دعوته مستجابة - [00:26:02](#)

واذا توسل لله عز وجل ببر الوالدين فرج الله كربته ونفس الله همه وغمه. كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الثلاثة نفر الذين دخلوا الغار - [00:26:26](#)

قال الثالث اللهم انك كنت تعلم ان لي والدين كنت لا اغبط قبل غبوقهما وكنت اتي بالعشي فاحلب فلا اغبط قبل غبوقهما واني قد تأخر قد نأى بي الشجر يوما فتأخرت عليهما فقدمت - [00:26:43](#)

وقد نام فاحتلبت لهما وقمت على رأسهما فكرهت ان اوقظهما حتى طلع الصبح. والصبية يتباغون عند قدمك اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء مرضاتك ففرج عنا ما نحن فيه وفرج الله الصخرة عنهم حتى - [00:27:06](#)

فخرجوا فمن كان بارا بوالديه استجاب الله دعوته وفرج الله كربته والله لن تجد بارا يساء في الحياة غالبا لن لن يطلب طريقا الا سهله الله له ولن يقرع بابا الا فتحه الله في وجهه - [00:27:26](#)

ولا ولا تمنى امرا من الخير الا يسر الله له سبيله بر الوالدين من اعظم الاسباب التي توجب الرحمة من الله في تيسير الامور. والعكس بالعكس فان العاق ما حضر - [00:27:47](#)

مكانا الا ما حضر مكانا الا كان شؤما على اهله. حتى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم فكيف بالذي عق والديه - [00:28:03](#)

المقصود ان من اراد ان يجني ثمرة البر فمن اعظمها ان الله يجيب دعوته وان الله يفرج كربته وان الله تعالى يكون معه في شدته وعسره فمن فضائل البر ومن فضائل البر انشراح الصدور. ولذلك قل ان تجد بارا منقبض الصدر وقل ان تجد - [00:28:17](#)

انسانا بارا يضيق تضيق عليه الحياة او يشكي نكدها او همها. لان من بركات البر واثاره الحميدة على الانسان في نفسه انشراح صدره. فان القلوب تنشرح بطاعة الله واعظم الطاعات بعد عبادة الله بر الوالدين - [00:28:41](#)

فمن وجد في قلبه ضيقا او حرجا فليتفقد حقوق الوالدين عليه. فلعله ان يكون اساء الى بكلمة او اساء الى امه او ابيه بزلة فليطلب سماحها عل الله ان يذهب عنه همها وغمها - [00:29:01](#)

ايها الاحبة في الله من اراد ان يبر الوالدين فليأخذ بالاسباب اعظمها الدعاء فيسأل الله البر ويستعيذ منه من العقوق الامر الثاني ان تحس ان وجود الوالدين ليس بداء وانه سيأتي اليوم - [00:29:21](#)

الذي يفقد الانسان فيه امه او اباه ولا شك ان ذلك قادم ان عاجلا او اجلا فاذا وجدت من الوالدين فاذا وجدت الوالدين امامك فاحمد نعمة الله عز وجل بوجودهما - [00:29:41](#)

ولا تضمن ان تمسي ولا تراهما فان هذا مما يعين على البر ويشوق الانسان الى اغتنام وجود الوالدين كذلك ايضا مما يعين على البر استشعار حسن العاقبة فان الانسان اذا احس برضا الله عز وجل عنه فان ذلك يشوقه الى الى الاحسان والبر للوالدين - [00:29:58](#)

اخواني في الله ان من اعظم العوائق التي يجدها الانسان في بر والديه ان يحسن الى الوالدين ويسئ اليه ان يرحم الوالدين ويعذباه ان يقول لهما القول الطيب فيردان عليه بالخبيث - [00:30:21](#)

ان يفعل الخير بهما فيردان عليه شرا. ان يذكرهما بخير فيردان عليه بسوء فاذا ابتلاك الله باب لا يرحمك وام لا ترحمك فاعلم ان افضل البر مثل هذا افضل ما يكون البر اذا وجدت ابا اذا احسنت اليه اساء اليك - [00:30:40](#)

وافضل ما يكون البر اذا وجدت ابا تكرمه فيهيئه. وترفعه فيظعك. لا يبالي بحسنتك ان رأى منك حسنة كفرها وان رأى منك سيئة اذاعها. فاذا بليت بمثل هذا فاصبر. فان افضل ما يكون البر - [00:31:03](#)

في مثل هذا فان الله قد يريد ان يرفع درجتك ويعظم اجرک بهذا البر فيسلط عليك ابا. لا ابا لا يبالي باحسانك اليه. فافضل ما يكون البر اذا من الاب الاساءة او وجد الانسان من الام الاساءة فما عليه الا ان يصبر - [00:31:23](#)

ويصطدم عل الله عز وجل ان يعوضه خيرا ذكروا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان ابوه شديدا عليه وكان بارا به. حتى انه رضي الله عنه نزل بواد لمكة - [00:31:45](#)

فجمع التراب ونام وقال كنت ارعى لابي الخطاب في هذا الوادي الابل وكان فظا غليظا يظرب قال بعض العلماء ان الله عز وجل

اخرج من عمر هذه الكلمة في هذا الوادي الذي بر فيه والديه - 00:32:00

فقال هذه الكلمة وهو خليفة وامام للمسلمين لكي يعلم حسن العقابة من الله اهانه ابوه في الجاهلية وكان يكرمني واساء اليه فكان يحسن اليه. فعوضه الله عز وجل ان اصبح اماما من ائمة المسلمين - 00:32:22

فمن صدر في الوالدين واحتسب خاصة عند الازية. وخاصة عند الالهانة فان الله تبارك وتعالى لن يضيع احسانا ولذلك كثيرا ما يجد الشاب الصالح ابا لا يبالي به وتكون له اخوة يقسون على ابيهم فيخاف الاب منهم - 00:32:40

ولكن يحسن فالاب يهينه ويحس الاب ان هذا الصالح باكرامه له وبره له قد اصبح مهانا في عينه يتألم الشاب الصالح من اثر ذلك. ويجد في نفسه ولكن اصبر وصابر فان كان ابوك او كانت امك - 00:33:02

لا تبالي باحسانك. فما هي الا حسنات تخط في ديوانك. واذا كان الاب يجحد البر فان الله لا يجحده اذا كان الوالدان يجحدان الاحسان فان الله لا يجحده. فما عليك الا الصبر. وما عليك الا احتساب الاجر - 00:33:22

ان تحس من قلبك ان الله يريد بك خيرا. حينما سلط عليك ابا لا يرحمك كذلك ايضا من عوائق البر التي تعيق الانسان قرناء السوء فان كثيرا من الناس قد يبتلون والعياذ بالله بعقوق الوالدين بسبب قرناء السوء والعياذ بالله - 00:33:42

فكم حقر الاب وكم حقر الام في عين الولد في عين الولد صديق لا يخاف الله وقرين لا يتقي الله تغير قلب الابن على ابيه. وغيّرت قلب البنت على امها. فمن الشقاء ان يبلى الانسان بقرناء السوء - 00:34:03

على الانسان الذي وجد من قرينه اهانة لوالديه الا ان يتركه اذا احسست بان جلسائك يعينوك على العقوق وانك لا تجد منهم من يثبتك على البر والاحسان اتركهم والله يعوضك خيرا منهم - 00:34:23

ايها الاحبة في الله ان الله تبارك وتعالى اذا يسر للانسان البر ورأى دلائله فما عليه الا ان يشكر فان الله تأذن المزيد لمن شكر. اذا وجدت سرور الوالدين بك ورضاهما بما كان منك. فاحمد الله عز وجل على نعمته - 00:34:43

تسأله المزيد من فضله. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا البر برحمته. اللهم انا نسألك اسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تسبغ شآبيب الرحمت على الوالدين. اللهم اغفر لامواتهم - 00:35:06

اغفر لهم وارحمهم وعافهم واعف عنهم. اللهم اجزهم عنا خير ما جزيت والدا عن ولد. اللهم اغفر لهم ارحمهم وعافهم واعف عنهم واکرم نزلهم ووسع مدخلهم واغسلهم بالماء والثلج والبرد. الله - 00:35:26

اسبغ عليهم شآبي بالرحمت وكفر عنهم الخطيئات وارفعهم عندك في اعلى الدرجات. اللهم من كان منهم حيا اللهم اسعده ولا تشقيه. اللهم اسعده ولا تشقيه. اللهم ارحمه ولا تعذبه. الله - 00:35:46

ثم اعظم اجره وكفر خطيئته ووزره واحسن خاتمته. انك ولي ذلك والقادر عليه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على رسول الامين. فضيلة الشيخ محمد محمد الشنقيط حفظه الله - 00:36:06

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن مجموعة من الشباب نجتمع دائما على طاعة الله. وفي بيوت الله وفي بعض الاجازات نذهب الى المدينة المنورة او مكة المكرمة او اي مدينة اخرى لطلب العلم - 00:36:32

وايضا ترويح عن النفس. ولكن نفاجأ ببعض الشباب الذين لا يذهبون معنا. والسبب في ذلك الاهل. وعندما نقول لهم ابغوا اهلكم يقولون ابغناهم واذا قلنا لهم حاولوا مرة اخرى يقولون تكفي مرة واحدة. واذا قلنا لهم - 00:36:49

فانه يقولون فانه يعتبر عصيانا لهم. فهل المحاولة مع الاهل لاجل الموافقة على الذهاب فرضا لمحاضرة او مجاورة او المحاولة معهم اكثر اه من مرة بطرق مختلفة يعتبر عصيانا لهم - 00:37:09

وجزاكم الله خيرا بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فتسأل اخي في الله عن هؤلاء الشباب الذين تطلب منهم ان يعيدوا مع الوالدين الكرة لكي يذهبوا معكم في هذا السفر - 00:37:29

فهل ذلك من العقوق اذا حاولوا في الوالدين اوليس من العقوق هذا الامر كرهه بعض العلماء وقالوا ان الحاج الابن على الوالدين ليس

من كمال البر لان الام والاب على شفقة ورحمة - [00:37:56](#)

فاذا رأيا من الولد اذا رأيا من الولد الالحاح والاصرار اخذتهما الشفقة واخذهما الحنان فوافقا على ولذلك قالوا لا ينبغي للابن ان يلح على الوالدين ولذلك كان من كمال البر اذا عرظ الامر عليهما - [00:38:17](#)

انه لا يلح عليهما في ذلك الامر ولكن اذا تركت ذلك فان الله يعوضك خيرا منه وفي هذه الحالة فان طلب الكمال اولى. وعدم حثهم على الالحاح اولى ان شاء الله. ولعل الله ان يعوضهم - [00:38:38](#)

خيرا من الخروج معكم. فان الله تعالى قد يبتلي الانسان ببر والديه في طلب خيرا ويعلم الله انه لو خرج قد يفتن يعصمه الله من الفتنة بامتناع الوالدين وهذا كثير فلذلك اوصي بتركهم ان سألوا الوالدين واراد الوالدان بمحض اختيارهما دون الحاحهم -

[00:38:57](#)

عليهما فلا حرج والله تعالى اعلم اثابكم الله ونفع الله به فضيلة الشيخ هذا شاب يسأل يقول فضيلة الشيخ والدي مبتلى بشرب

المخدرات اريد اريد ان ابر والدي بشراء بعض مقاضي المنزل التي يحتاجونها. ولكن اذا فعلت ذلك سوف يرتاح - [00:39:24](#)

ومن مصاريف المنزل ثم يشتري بماله كيف شاء من المخدرات. ارجوك فضيلة الشيخ ان تدلني الى الطريق الذي ابر فيه والدي. كما

ارجو منك فضيلة الشيخ ان تدعو لوالدي اسأل الله العظيم في هذا المجلس ان يشرح قلبه - [00:39:52](#)

وان يهديه وان يصلحه وان يزيل عنه ما ابتلاه به ان يقر عينك به صالح عبدا صالحا اما ما سألت عنه من كونك تقوم بمصاريف البيت

هذا فيه تفصيل اذا امرك الوالد بذلك فما عليك الا بره - [00:40:15](#)

وتقوم بتذكيره وتخويفه بالله جل وعلا. لعل الله ان يشرح صدره على يدك. فينجيه من هذا البلاء ولذلك من اعظم الحقوق من حقوق الوالدين على الابن ان يدلها على الخير كما فعل انبياء الله. كما اخبر الله عن نبيه ابراهيم تحرص على دالة ابيك على الخير.

سواء - [00:40:38](#)

ان كان ذلك في عقيدته او كان في معاملته. فاحرص اخي في الله على تذكيره بالله عز وجل اما اذا كان ابوه لم يأمرك بذلك ورأيت

ان من المصلحة ان تجعل مصاريف البيت عليه حتى يقل المال الذي بيديه. فحينئذ هذا اولى بل قد يتعين. لان - [00:41:03](#)

فان كفيته المصاريف اعنته على الحرام. وبناء على ذلك فالذي يظهر انه يفصل فيه. فان امرك بالمصاريف و عليك الانفاق في حدود

طاقتك. ولا تلزم بشيء خارج عن قدرتك واما اذا لم يأمرك - [00:41:29](#)

ورأيت المصلحة كما ذكرنا في ان تكون اعباء البيت عليه حتى يقل شراؤه لذلك الحرام فافعل ذلك ويلزمك الله تعالى اعلم اثابكم الله

وجزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ ورد في السؤال السابق كيف يرشد والده الى ترك هذا المنكر ووردت - [00:41:47](#)

كثير من الاسئلة ايضا في الطريقة السديدة في نصح الوالدين وارشادهم بالتي هي احسن اولا لا تذكر والديك الا وانت مخلص لوجه

الله عز وجل فلا تذكره حميا فتقول هو يشرب المخدرات ويفضحنا. ونريد ان نكتفي عار الفضيحة. تذكرك وليس في قلبك الا الله -

[00:42:15](#)

فان الكلمة اذا خرجت من القلب استقرت في القلب والكلمات الصادقات ابى الله الا ان يجعلها في القلوب اصدق في مع الله عز وجل

بالاخلاص الامر الثاني ان تنظر الى افضل الاوقات التي يكون الوالد فيها مرتاح البال. مستجم النفس خاليا - [00:42:42](#)

الامر الثالث تقدم عليه في مثل هذه الاوقات وانت تحس كانك امام غريق يريد الموت وتحس انك امام انسان عظيم الحق والقدر

عليك ستقدم عليك ولسانك يلهج بان يشرح الله صدره. وان يبسر لك الامر في نصحه. فتسأل الله العظيم ان يفتح لك - [00:43:07](#)

قلبه فان مفاتيح القلوب بيد الله جل جلاله اسأل الله ان يهديه. فاذا جلست معه فخذ بالكلام الطيب. والموعظة الحسنة والقول الكريم

وقل يا ابتي ان الذي تفعله لا يرضي الله - [00:43:32](#)

ان الذي تفعله يسخط الله. يا ابتي اني اخاف عليك عذاب الله. يا ابتي اني اخاف ان يمكر الله بك يا ابتي وقل ذلك وقلبك يحترق.

عل الله عز وجل ان يشرح صدره بموعظته - [00:43:51](#)

فان نبي الله ابراهيم ينادي اباه وهو على الشرك يقول له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع؟ ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا لم تعبد ينكر عليه

ذلك الامر - 00:44:10

حتى اذا رد عليه ابوه ردا غليظا قال لان لم تنتهي لارجمنك قال لان لم تنتهي لارجمنك يا ابراهيم لارجمنك واهجرني مليا واهجرني مليا. قال بعض المفسرين مليا الى الابد لا تكلمني - 00:44:25

هل قال له فعل الله بك وفعل؟ انت ما فيك خير انت ما تقبل النصيحة ابدا. قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي قابل ما يكون من الوالد بكل حنان وبكل ذلة كما قال تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - 00:44:45
اخفض له جناح الذل. فوالله اذا شعر الوالد انك مشفق عليه فان ذلك يؤثر فيه. وذلك له اثر عظيم على قلبك اصدق مع الله مع الله عز وجل ان يشرح صدره. الوصية الاخيرة - 00:45:06

اذا لم يفتح الله قلب الوالدين الوالد لك فاطلب من يؤثر على الوالد من القرابة ان يؤثر على الوالد من غير القرابة كامام الحي ونحوهم من اهل الفضل واهل العلم والصلاح وبث لهم - 00:45:22
ما تراه على الوالد من الاخطاء ان الله ان يوفقهم لنصيحة تؤثر فيه. والله تعالى اعلم اياكم الله فضيلة الشيخ وهذا احد السائلين يسأل ويشكو مشكلة قد حصلت له وتحصل كثيرا فضيلة الشيخ في بعض - 00:45:41

نرجو نصحه وارشاده لما فيه الصواب. يقول والدي تارك للصلاة والدي عكس ذلك لله الحمد وعندما استقمت انا وهدى لله علمت ان هذا خطأ عظيم ولابد من الفراق فتصحته والدي عدة مرات للصلاة وبينت له عظم هذا الامر ولكن رفض وابى حتى اضطر الامر الى - 00:46:04

طلب والدي منه الطلاق ولكنه رفض فاوصلت الامر الى المحكمة وتم الفراق ولله الحمد. ولكن من ذلك اليوم والدي يقول قد تبرأت منك. لانك هدمت المنزل وحاولا بشتى الوسائل ايذاء ولكن ولكن ما زال الامر على ذلك وهو دائما الدعاء عليه - 00:46:34
حاولت عدة مرات ادخل الاقارب في هذا ليكون صلحا ولكن لم يزل كما هو ارشدي اياك الله ما فيه الصلاح والصواب اما اولا فانت قد عاملت الله ومن عامل الله فانه لا يخيب - 00:47:01

ومفاتيح الدعاء وابواب السماء بيد الله جل جلاله ولو دعا عليك اناء الليل واطراف النهار وكان الله معك فانه لا يضرك دعاؤه باذن الله ولو اصابتك منه دعوة فان الله يعظم بها اجرک - 00:47:24

ويرفع بها قدرک ويحسن العاقبة لك فابشر بخير فوالله ما عامل عبد ربه فخاب يوما من الايام يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس - 00:47:45

انت ارضيت الله مع سخط اقرب الناس اليك ولم تبالي مع وجود القرابة ووجود الصلة ان تصدق مع الله حتى اقامت حكم الله عز وجل ولا شك ان الرجل الذي لا يصلي بالكلية لا يحل لامرأة ان تبقى تحته - 00:48:03
بل يجب عليها ان تطلب الطلاق وان تسعى في فكاك نفسها. فاما ان يستقيم على شرع الله. واما ان تتركه والله يعوضها خيرا منه الامر الثاني ما فعلته من طلب الصلح - 00:48:25

الاخذ بالاسباب من كونك سألت القرابة ان يدخلوا بينك وبينه. فقد اخذت بالاسباب فاستدم ذلك فلعل يوما من الايام ان يبسر الله لك الامر وان يبسر لك هذا الذي تطلبه. فيشرح صدر ابيك. فيصبح محسنا لا مسيئا اليك. فلا تيأس. لا تيأس - 00:48:42
الله فان الله تعالى معك ويعينك. فاحسن الظن بالله جل وعلا اني لا اسأل الله العظيم ان يعجل بتفريج كربتك وان يرزقك رضاها والا يتوفاها الا وهما راضيان عنك ببض الله وجهك. وجزاك الله خيرا. والله تعالى اعلم - 00:49:06

اثابكم الله ونفع الله بعلمكم فضيلة الشيخ. وهذا سائل يقول فضيلة الشيخ والدتي تطلب مني ان باحوال مادية فارفض ان اخبرها حيث انني اذا اخبرتها فسيضايقها ما انا فيه من حق - 00:49:27
فهل يجوز لي ان اخبرها ام ارفض؟ ام ماذا؟ وكيف يكون برها في ذلك اخبرها ويجب عليك اخبارها. لانها سألتك ولا يجوز ولا يجوز لك ردها. اما ما اعتذرت من كونه من كونها يؤلمك يؤلمها حالك. فان الله تبارك وتعالى سيجعل ذلك الالم سببا في - 00:49:47
في دعائها لك وما الذي يدريك انها اذا تألمت رفعت لك الكفة غائبا عنها فسألت الله ان يغنيك ان يغنيك من فقرك. وان يسدك من

ضعفك. ما الذي يدريك؟ ان الله - 00:50:16

يسخرها لك حتى تدعو لك بظهر الغيب. احتسب عند الله فاذا سألتك فاخبرها. لكن اذا اردت ان توري تأخذ بالتورية فهذا امر يرخص فيه بعض العلماء. ولكن الذي تطمئن اليه النفس ان تخبرها والله تعالى - 00:50:31

سيجعل في اخبارك لها خيرا. والله تعالى اعلم اياكم الله فضيلة الشيخ اذا اراد الشخص ان يتزوج وان يسكن بمفرده وترك والديه هل يجوز له ذلك ام ماذا يفعل ان امكن ان يكون الانسان قريبا من والديه - 00:50:51

وغلب على ظنه السلامة من الفتن فانه لا شك انه اولى واحرى وكل ساعة تراها يرى الانسان فيها والداه فيها بر لهما. لو لم يكن في الدخول الا الدخول عليهما والسلام لكفى - 00:51:16

فان الوالدين اذا كنت قريبا منهما سألك واحتاجا اليك وكنت قريبا من حوائجها ولكن اذا ابتعدت عنه ما فاتك من البر خير كثير الذي يوصى به كل انسان اذا تزوج ان يكون قريبا من والديه ما امكن - 00:51:34

فان لم يتييسر له ذلك او غلب على ظنه ان القرب قد يوقعه في المشاكل او قد يتسبب في حصول بعض المحن والفتن فانه قد يكون من السلامة ان يبتعد عن والديه. فيبتعد ابتعادا لا ينقطع عنهما به. فيجعل وقت لزيارة - 00:51:52

وتفقد احوالهم والسلام عليهم والجلوس معهم. فلهم حق كبير على الانسان في ذلك. والله تعالى اعلم اياكم الله فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول انا شاب اعمل في جدة ومعى زوجتي واولادي ولكن والدي يعيش - 00:52:12

كان في قرية بثقب مفرديهما فهل انا معق لهما باني هنا وهم هناك؟ علما باني قد حاولت حاولت معهم ان يسكننا معى ولكن رفضوها انا ازورهما كل شهر مرة ارشدني وفقك الله للخير - 00:52:33

هذه المسألة فيها تفصيل اذا كان الوالدان في الموضع الذي الذي هما فيه فيه عمل ويتيسر لك فيه العمل ووجود الوظيفة فانه ينبغي عليك القرب من الوالدين وان تكون بجوارهم وفي البلد الذي فيه الوالدان - 00:52:54

قال يا رسول الله اقبلت ابايعك على الجهاد قال احيى والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد فلا يجوز للانسان ان يتسبب في البعد عن والديه دون حاجة وقد انعقد قول جماهير العلماء بل حكى بعض العلماء الاجماع عليه على انه لا يجوز السفر في النوافل الا بعد استئذان الوالدين - 00:53:15

لو اردت ان تخرج الى عمرة نافلة والوالدان في البلد لا يجوز ان تخرج الا بعد استئذانهما من عظيم حقهما قال ارجع الى والديك فان اذن لك فجاهد وان لم يأذن لك فالزمهما اي كن معهما - 00:53:40

هذا يدل على حق الوالدين في القرب. والله يقول وصاحبوا ما في الدنيا معروفا. امر بالمصاحبة وان تكون المصاحبة على وجه المعروف لا على وجه البعد عن الوالدين فيه عدة - 00:53:57

اضرار منها ان الوالدين لو احتاجا خاصة اذا لم يكن لهما غيرك فمن يسألك ومن يطلبها بعد الله عز وجل وقد يحتاج الى سؤال غريب وقد احتاج الى الخروج وقد يصيبهم السقم والمرض فاتق الله في الوالدين - 00:54:12

خاصة بعد كبرهما وضعفهما وحاجتهما اليك الامر الثاني اذا كان المكان الذي فيه الوالدان لا يتييسر فيه العمل فحينئذ تستأذنهما في الخروج وتخبرهما بانك خارج لطلب المعيشة. وترضيها وتأخذ باذنهما - 00:54:30

فان ذلك مما ييسر الله عز وجل به امرك واما اذا ابي واصرا على الجلوس في الموضع الذي هما فيه ولاية تيسر فيه العمل الذي يطلبه الانسان. قال بعض العلماء - 00:54:53

اذا وجد عمل بديل في نفس الموضع الذي فيه الوالدان لم يحل له الخروج ووجب عليه البقاء لانه يبحث عن طلب الرزق وقد تيسر له الرزق في الموضع الذي فيه الوالدان. فحرم عليه ان يعقهما بالخروج دون - 00:55:11

هذا بالنسبة لقضية خروجك عن الوالدين واما قضية انك حاولت فهذا شيء تؤجر عليه من الله عز وجل. وكونه ما امتنعا يوجب عليك ان تنظر في المسألة التفصيل الذي ذكرناه فتكون قريبا من الوالدين وتقوم بحقهما على الوجه المعروف. والله تعالى اعلم -

00:55:27

فضيلة الشيخ ما هي حق الزيارة لوالدين اذا كانا يسكنان خارج المنزل نزل نفسك منزلة الوالدين وانت ادرى بالجواب نزل نفسك منزلة الوالدين. متى تحب ان ترى ابنك وتنزل وينزل للمرأة نفسها منزلة امها - [00:55:54](#)

وبناء على ذلك فانه سيظهر للانسان الجواب اياكم الله وهذا السائل يقول فضيلة الشيخ وجد ابي بعض الاشياء في الطريق ثم اخذها اخبرت انه لا لا يصح له عقدها بل تسليمها الى المكان المخصص في هذا الامر - [00:56:17](#)

فرفض بحجة انه وجدها فهي له ولكن عندما خرج من المنزل اخذتها شفقة وخوفاً عليه من العقاب من الله سبحانه وتعالى وسلمتها لاحدى الجهات المختصة فغضب يغضب شديد ما هو الدور الذي كان ينبغي علي فعله اياكم الله - [00:56:40](#)

هذه المسألة فيها تفصيل اذا كان الشيء الذي اخذه الوالد حقيراً او لا تتبعه همة صاحبه فقد ملكه باخذه بما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:01](#)

انه قال في تمر في تمره وجدها لولا اني اخاف ان تكون من تمر الصدقة لاكلتها فاخذ العلماء من هذا دليلاً على ان الحقيق الذي يجده الانسان انه لا يشترط تعريفه ولا يجب على الانسان اعطاؤه للغير بل يملكه بقبضه - [00:57:18](#)

واما اذا كان شيئاً عظيماً وشيئاً ذليلاً فانه في هذه الحالة لا يملكه الاب وينبغي عليه التعريف. وكان ينبغي عليك بدل ان تأخذ المال وتقع في غضب الوالد ان تخبر الجهاد بانه من فقد امراً بصفة كذا وكذا - [00:57:41](#)

فليخبروك ثم بعد ذلك تقوم باخبار الوالدين باخبار الوالد بذلك واخذ حق الانسان له. واما اخذك على الخوف من الوالد فالله يأجرك على حسن نيتك وهو امر صحيح وفعل صحيح. لكن كان خلاف الاولى والله تعالى اعلم - [00:58:03](#)

اياكم الله هذا السائل يقول فضيلة الشيخ شخص قال لامرأته اذا ذهبت الى بيت اختك فانت طالق. وهو غاضب. السؤال انه يريد الان ان تذهب زوجته الى اختها وخاصة ان اختها مريضة. ماذا يفعل - [00:58:25](#)

هذه المسألة فيها خلاف بين العلماء هل اذا علق الانسان الطلاق على امر مما اراد ان يرفعه فيها خلاف معروف بين العلماء. ولذلك مسائل الطلاق لا يفتى فيها امام العامة - [00:58:44](#)

والاولى ان تردى الى المحاكم نعم فضيلة الشيخ يقول السائل ما حكم المزاح مع الوالدين وما حكم ان يناديها باسميها بدون ابي او يا امي؟ مازحا لهما والله ما ادري هل عند الانسان حياء ان ينادي اياه باسمه ولو كان مازحا - [00:58:58](#)

هل عنده حياء يستطيع ان يجرؤ على ان يخاطب اياه باسمه والله مثل هذا يعذب يقول بعض السلف والله لو سألتني ان اصف ابي ما استطعت ان اصفه قالوا وكيف ذاك؟ قال ما رفعت بصري في وجهه يوماً قط - [00:59:27](#)

وانت تمزح معه يقول لو سألتني ان اصف ابي ما استطعت ان اصفه. قالوا وكيف ذاك؟ قال ما رفعت بصري في وجهي ما استطعت ان اتخيل ملامح ابي لاني ما رفعت بصري في وجهه قط - [00:59:46](#)

وانت تمزح معه والثاني يقول قيل له ما بلغ بك من برك لوالديك؟ قال والله ما رقيت على سطح تحته ابي او امي وانت تمازح وتغلبه هذا ما ينبغي انا ارى انه - [01:00:02](#)

الخلاف الاولى بل ينبغي ان تشعروا بالاجلال والاكبار والاعظام في حدود الشرع اذا شعر الوالد انك تجله ما يمزح معك لكن لما يعلم انك استغفر الله ان الانسان لعاب يمزح معه اذا كان يلعب او او يمزح يمزح معه لكن اذا رآه انسان يجله ما يمزح معه - [01:00:18](#)

ابداً لانه يجلب ويحترمه ولا يفعل معه هذه الامور. لكن اذا كان يستخف بالوالدين ويسأل معهم ويمزح معك لكن اشعر الوالد بالاجلال والاحترام والاكبار لا يمزح معك ابداً اتكسب من رضاء الله اكثر مما تكسبه بادخال السرور بالمزح - [01:00:41](#)

فينبغي للانسان ان يطلب الاكمل وان يطلب الاجمل ان يجلب والديه فاذا اشعرت الوالد تشعر بالاجلال في كل حال. ولو بالاحوال يقولون انه لا لو ان الانسان اشعر والديه بالاجلال فقل ان - [01:00:58](#)

امزح معه والده لان الانسان مثلاً لو فعل اي خصلة من الخصال التي تملي على انه يرى والده شيئاً كثيراً منعت الاب وكفة الاب عن ان ينزل الى منزلة المسح - [01:01:14](#)

نسأل الله العظيم ان يجبر الكسر. لكن الاولى والاحرى ان تترك ذلك. الا اذا دعاك الى المزاح ما حيلة المضطر الا ركوبها اياكم الله فضيلة الشيخ يقول هذا السائل ارجو التوظيف بالنسبة للزوجة كيف لها ان تبر والديها وزوجها - [01:01:27](#) ارجو توضيح ما لابويها من بر وما لزوجها من بر اياكم الله ينبغي على الزوج ان يعين زوجته على بر الوالدين ينبغي على الزوجة ان تعين زوجها على بر والديه - [01:01:50](#)

وهذا سؤال في محله ونحب ان نتكلم عليه بالعموم فينبغي للزوج ان يتقي الله في زوجته وان يحملها على البر والله ان اعنت زوجتك على بر الوالدين بارك الله لك فيها - [01:02:08](#) فان المرء اذا كانت بارة بوالديها وجدت اثرها في بيتك ووجدت اثرها في ولدك لان الله سيخرج منها ذرية بارة فكن اول من يعين الزوجة على بر الوالدين لا تنتظر من الزوجة ان تقول لك يوما من الايام اريد ان اذهب الى امي - [01:02:24](#) من نفسك لان امها لها حق عليك. فتقول للزوجة هل لك ان تصلي رحمتك هل لك ان تزوري امك على فترات تراها انها فعلا تحدث البر وانها تدخل السرور على ام الزوجة - [01:02:43](#)

فاذا فعلت ذلك فان الله يأجرك تنويع يعظم لك الاجر وهذا من العشرة بالمعروف ينبغي للزوج ان يكون حي القلب استشعر هذه المواطن التي لها اثار حميدة حتى على الزوجة. الزوجة اذا شعرت ان الزوج يجلب امها - [01:02:59](#) وانه يحرص على برها. فان ذلك يكون له اثر كبير حتى في اخطاء الزوج ان الزوجة تغفر للزوج خطاه متى ما وجدته معينا على طاعة الله عز وجل الامر الثاني بالنسبة للزوجة مع الزوج. كذلك ايضا - [01:03:17](#) فان بعض الزوجات يكون حجرة عثرة دون بر الزوج لوالديه. نسأل الله السلامة والعافية والله لا خير في الزوجات. ولا الابناء والبنات اذا قطعوا عن الاباء والامهات من الذي له الحق والفضل بعد الله عز وجل اعظم واجل من حق الوالدين - [01:03:33](#) يقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. ووصينا الانسان بوالديه حسنا. هذه وصية من الله عز وجل. اوصاك بوالديك اضعاف - [01:03:55](#)

فاضعاف وصيته ذلك وزوجه فاي مكانة لزوجة امام ام وامام اب لا مكانة لها اذا دعتك الى معصية الله عز وجل او حقرت من شأن الام او انقصت من مكان الام. اذا قالت الزوجة اي كلمة تشعر بانتقاص الام. فكفها واردها - [01:04:09](#) نهاها عن ذلك ولا يكن زواجك وسيلة الى عقوق والديك. فان حق الام اعظم من حق الاب. قال يا رسول الله من احق الناس الصحابة قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ابوك - [01:04:31](#) ما قال زوجتك ولا قال ابناك كله ينسى امام الام والاب فمن حق الزوج على زوجته ان تعينه على بر الوالدين بعض الزوجات يتدخل في كل صغير وكبير من شأن الام - [01:04:51](#)

وتحاول ان تمنع زوجها حتى في بعض الامور الضرورية لو اشتراها لوالديه جلست تحاسبه وجلست تثبطه وبئس والله المرأة التي لا تخاف الله ولا تتقي الله في بعلاها وزوجها ينبغي للمرأة ان تصون لسانها. والا تتدخل في بر زوجها لوالديه - [01:05:07](#) فان اول من يجني الثمرات في البيت هو الزوجة. متى ما كان الزوج بارا بابيه وامه فان الزوجة تجد ثمرات. لان الله يعينه وييسر امره ويشرح صدره ويكون اثار ذلك كلها على بيته - [01:05:28](#)

وقل ان تجد امرأة مكرت بوالدي زوجها الا مكر الله بها فان المرأة اذا جعلت الزوج لئima ينسى معروف الوالدين سيأتي يوما من الايام وينساها معروفا فان الذي نسى معروف امه التي كان بطنها له وعاء وثديها له سقاء وحجرها له حواء سيأتي يوما من الايام ينسى - [01:05:42](#)

من عرض الناس لان اللؤم الذي دفعه والعياذ بالله الى المكر بهذا الفضل العظيم. سيدفعه الى المكر بحق الوالد بحق الزوج والزوجة. الزوجة والابناء فلتتقي الله المرأة ولتتقي الله الزوجات في حقوق الاباء والامهات على الازواج - [01:06:06](#) ولتكن معينة له وتقول له جزاك الله خيرا. واذا سمعت منه انه وصل امه قالت جزاك الله خيرا. وكيف حالها؟ وسألت وتملقت حتى ولو كل ذلك من اجل ان تثبت الزوج على طاعة الله - [01:06:25](#)

وتعينه على مرضاة الله. فالمقصود انه ينبغي للزوج والزوجة ان يراقب كل منهما ربه وليتق الله وان يعلم ان الله سائله عن معاملة تنتهي بصاحبه الى خير او شر. نسأل الله العظيم ان يعصمنا من الزلل. وان - [01:06:39](#)

وفقنا في القول والعمل. والله تعالى اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول يعلم فضيلتكم ما للسفر للخارج من اضرار ويقول انا طالب في المرحلة الثانوية في القسم العلمي - [01:06:55](#)

يريد ان يسفرني الى خارج البلاد الى بلاد مشهورة بالكفر لتعلم اللغة الانجليزية او بعض العلوم التي يمكن ان تدرس في البلاد. هل اطيعه ام اخالفه؟ وماذا افعل؟ اثابكم الله - [01:07:22](#)

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اسأل اخي في الله عن حكم السفر الى بلاد قد لا تأمن الفتنة فيها - [01:07:42](#)

وان اباك يدعوك الى الخروج اليها بحجة التعلم فيها والجواب انه اذا غلب على ظنك انك تقع في الحرام وانك تصيب الاثم فانك لا تلتفت الى امره. ويعتبر حق الله مقدما على حقه. ولا طاعة - [01:07:59](#)

لمخلوق في معصية الخالق فان الحفاظ على دينك وصيانة دينك امر مطلوب واجب عليك. واما بر الوالدين فحده وحدوده الا يكون بمعصية الله جل وعلا. فحيث امرك بامر يفضي بالمعصية. ويفضي للوقوع بالمحذور فلا يلزمك بره - [01:08:21](#)

ولا طاعته ولكن ينبغي عليك ان تلتمس الاسباب والطرق التي يمكنك بها ان تقنعه بالعدول عن رأيه. وان ترى من من يؤثر عليك وان تستعين بالدعاء. عل الله ان يصرفه عن امره. واسأل الله العظيم ان يكتب لك ذلك. والله تعالى اعلم - [01:08:44](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ وهذا سائل يقول فضيلة الشيخ انني شاب متزوج وقد اخذت والدتي معي في بيتي ولكن حصلت مشكلة كبيرة بين زوجتي ووالدتي وطلبت زوجتي مني الطلاق والا اخراج والدتي من البيت - [01:09:08](#)

خاصة وان زوجتي ابنة خالتي وامها اخت امي وبينهما قطيعة رحم. ماذا افعل؟ اثابكم الله هذه المسألة تحتاج الى نظر ما هو السبب الذي من اجله طلبت بنت الخالة الطلاق - [01:09:28](#)

وهل وجود الام يتسبب في الضرر بها والتضييق عليها يحتاج الامر الى نظر. فاذا امكن ان يأتيني السائل بعد الصلاة حتى انظر في امره ان شاء الله اسأل الله ان يوفق للصواب في ذلك والله تعالى - [01:09:50](#)

اثابكم الله وسائل اخر يقول فضيلة الشيخ اجلس مع اناس احسبهم صالحين ولكن يتعارض جلوسي مع مع ما يريد والدي او والدتي ماذا افعل؟ اثابكم الله اذا امر الوالد ابنه - [01:10:09](#)

ان يجلس في البيت لحاجة لو سألته ان يذهب لحاجة وتعارض ذلك مع مجلس علم او نحو ذلك من خصال البر فانه يقدم بر ابيه على الجلوس في مجلس العلم - [01:10:28](#)

وهذا امر واضح بين من خلال النصوص فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر جريجا العابد فانه لما نادته امه وهو في الصلاة قال يا ربي امي وصلاتي فقال يا ربي امي وصلاتي فدعت عليه وقالت اللهم لا تمته حتى يرى وجوه المومسات يعني الزانيات والعياذ بالله ونادت في الثالثة فقال ربي امي وصلاتي فدعت عليه وقالت اللهم لا تمته حتى يرى وجوه المومسات يعني الزانيات والعياذ بالله وفتن في دينه حتى عصمه الله تبارك وتعالى من فتنة كما ثبت في صحيح مسلم - [01:11:06](#)

ولذلك ترجم له الامام النووي وغيره اذا دعاه والداه وهو في صلاة النفل وجبت عليه اجابتهما يقطع الصلاة النافلة ويجيبهم هذا في صلاة النفل وهي مقام الانسان بين يدي الله وهو في طاعة من اجل الطاعات يقطعها من اجل اجابة والديه - [01:11:25](#)

فكيف اذا كان الانسان في امر من فضائل الامور في مجلس دون في مجلس علم او غيره فلذلك يقول العلماء ان الانسان يقدم حاجة ابيه وامه على مجلس العلم شريطة الا يكون ذلك العلم فرا - [01:11:49](#)

ولا يمكن وان يمكنه التوفيق بين الامرين والله تعالى اعلم فضيلة الشيخ سائل يقول تزوجت امرأة سالحة والحمد لله الا ان والدي لم يكن موافقا على هذا الزواج وتجاهلت هذا - [01:12:08](#)

الامن لصالح المرأة. ما هو الحكم الان؟ هل ترى انني اطلقها؟ ام ماذا افعل اذا وجد الانسان امرأة سالحة وامكنه وكان ابوه لا يرضاه

فانه اذا ذكر عيبا لو ذكر امرا - [01:12:26](#)

يعتبر وجيها في امتناعه من زواج ابنه من هذه المرأة فانه يجب عليه بره قولاً واحداً اما اذا كان لم يذكر شيئا فان الصالحات

موجودات وكثيرات والحمد لله اذا لم تتيسر هذه فيتيسر غيرها - [01:12:52](#)

ولذلك اقول انك لربما تجد المرأة سالحة ويعلم الله ان صلاحها لا يثبت ولا يدوم سخر الله لك الاب ويقول لك لا لا تتزوجه سخر الله

لك الام يقول لا تتزوجها - [01:13:11](#)

لكي يبتلي الله امرك فان بررت عصمك من فتنة انتكاسها وان عقلت اوقعك فيما يكون من سوء عاقبته وقد تكون المرأة على الصلاح

واستقامة ولكن يعلم الله ان ذريتها غير سالحة - [01:13:26](#)

ويعلم الله ان ما يكون منها ليس بصالح ذكر بعض الاخوة انه عرضت عليه امرأة سالحة وكان بارا بابيه حاول فيه اخوانه وخلانه

يقول حتى هممت ان اقطع ابي واعقه واتزوجه - [01:13:44](#)

ولكن وجدت احد العلماء سألته فقال لي بر اباك فلعل هذا البر ان يعصمك الله به من شر ما شاء الله عز وجل ان تزوجه غيرك لما

تزوج تزوجه غير تركها وتزوج غيرها - [01:14:00](#)

وكانت قريبة له يرضاها ابوه وكانت على صلاح لكنه دون الصلاح الاولى يقول وشاء الله عز وجل ان انتكست المرأة الاولى والعياذ

بالله الله حكيم في خلقه فاذا كان وجدت الوالد والوالدة يمتنعان من شيء فان الله يعلم وانت لا تعلم - [01:14:17](#)

يبر والديه فان عواقب الامور هي المهمة وقد ترى المرأة على صلاح في بدايتها لكن ما تعلم نهايتها وكذلك اقول للمرأة اذا حضر الزوج

فان بعض النساء يرغبن في الزواج من رجل - [01:14:36](#)

ويرغب الوالد من رجل اخر ويكون ذا دين واستقامة وليس على الذي اختاره الاب من محذور شرعي وتختار هي ذلك وتقول هذا

افضل من هذا ان شاء الله عز وجل ان يكون مثل ما يكون في النساء - [01:14:55](#)

فلعل الرجل الذي تختاره المرأة لا يستديم صلاحها ولعله ان يكون لئيم الطبع دينا لكن طباعه ليست بحميدة وقد تكون ذريتك ليست

بصالحك فايك اذا عرض الاب عليك امرا ليس فيه معصية الله ان تترددي لحظة واحدة في القبور - [01:15:11](#)

ولذلك ينبغي للمرأة ان تبر عرض اب على ابنته ان تتزوج من ابنة من ابن عمها وكان كبير السن لكنه فيه قوة يعني اكبر منها سنا ولكن

فيه قوة الشباب - [01:15:31](#)

وليس بذى هرم ولكنه في الخمسة والاربعين تقريبا وكانت البنت في قرابة العشرين فعرض عليها ابن عمها ابنت واصرت معاندة جاء

من يذكرها بالله عز وجل وينصحها فقالت ما دام ان ابي اختاره فاني قد رضيت به - [01:15:47](#)

وكانت تكره هذا الزوج وتمقته وتحترقه وصبرت وصابرت وتزوجت ودخلت به. فاذا بالله عز وجل يقلب قلبها واذا باحب اليها حتى

في بعض الاحيان من اهلها وقرابته ما شاء الله عز وجل ان يخرج من ذريتها - [01:16:09](#)

صبية من خيار الصبيان ونزلت تربى وتجد الخير في الزواج من هذا الرجل ما برت بنت والديها خاصة في مسائل الزواج. الان نعاني

منها بعض النساء بمجرد ان تبلغ تضع في ذهنها ان تتزوج على طريقة معينة تحس ان الوالد او والدة اذا تدخل في امر - [01:16:27](#)

ان الدنيا قامت وقعدت سترد على ابيها وتسفه رأيه وتغضب وتحدث مشكلة في البيت وتقيم الدنيا وتقعده سبحانه الله متى كانت

نساء المؤمنين ترفع الواحدة بصرها في وجه ابيها من اين جاءنا هذا البلاء - [01:16:49](#)

متى كانت المرأة تعترض على ابيها في الزواج؟ ما لم يكن معصية الله عز وجل كانت المرأة على حسن ظن هل احد يشك في

صدق الوالدين؟ هل احد يشك في حب الوالدين للخير لك؟ من الذي - [01:17:06](#)

والديه يحب الخير للانسان الوالد قد يصبر على قريب ابن عم لعلم ان القريب يستر العورة ويغفر الزلة وانه يحسن ابنة عمه فضيحتها

فضيحة له ويصبر ويصبر لاشياء يراها الوالد قد لا تراها المرأة. نحن لا ندعوا الى التعصب والجمود على العادات ولكن مع ذلك نريد

المرأة ان تكون عاقلة - [01:17:21](#)

فاهمة لا نريد الغاء حقوق الوالدين. ولا نريد فتح الباب والتطبيق. انما نريد ان تقدر الامور بقدرها المرأة اذا عرض عليها الوالدان امر

في الزواج او الرجل اذا عرض عليه الامر الزواج والداه ينبغي عليه ان يتأني ان ان يبادر - [01:17:44](#)

في بر الوالدين ما لم يجد معصية وحدا من حدود الله بل ان بعض النساء عرض عليهن شارب خمر والعياذ بالله. وكان يصلي ولكن مبتلى بشرب الخمر وكان ابن عم للوالد فقالت لابيها انت تأمرني اتزوجك كانت امرأة صالحة - [01:18:04](#)

قال انت تأمرني ان اتزوجك؟ قال نعم امرك بذلك ولا تتزوجي غيري. قالت اذا انا لا ارضاه الا من اجل برك. والله يعلم اني ما قبلت الا من اجل رضاك - [01:18:25](#)

يشاء الله عز وجل بمجرد ان دخل زوجها عليها ما مضت فترة يسيرة حتى هدى الله قلب ذلك الزوج على يديه واصبح يحبها ويكرمها ويحس انها انقذته من النار حتى يثني على يقول دلتنني على طريق المساجد فعلت بي وفعلت بي. فاصبح خير زوج لها. لماذا؟ بالبر.

فالذي نريد ان ينظر الابناء والاباء - [01:18:37](#)

الابناء والبنات في حق الوالدين السمع والطاعة واجلال الامور وقدرها بقدرها. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يوفقنا في

القول والعمل ان يعصمنا من الزلل. والله تعالى اثابكم الله فضيلة الشيخ - [01:18:59](#)

وهذا السائل يقول فضيلة الشيخ ان امر الوالد ابنه ان يأتي له او يشتري له امر محرم كالدخان مثلا هل يجيبه او لا وان كان في منعه مثلا الابن رفضه ذلك ربما يتطور الامر وتحصل مشاكل كثيرة في المنزل مثل - [01:19:16](#)

مخاصمة الام او الى غير ذلك. ما هو الصواب في هذه المسألة؟ وفقكم الله لكل خير اما الذي اعرفه ان للاب السمع والطاعة ان للاب السمع والطاعة الا في معصية الله - [01:19:38](#)

ولا انت ولا ان تحمل الجبال الشم على ظهر الانسان ولا يفتي بما حرم الله لا يستطيع ان اجد لك مخرج ان تأتي بامر محرم لامك وابيك لا اعرف نسا من كتاب الله - [01:19:56](#)

ولا سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم يبيح لك ان تطيع مخلوقا في معصية واما الطريقة التي تتخلص فيها من البلاء فابذل والله يعينك. فان الله ييسر اليسرى من اراد ذلك. والله تعالى اعلم - [01:20:12](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا السؤال يقول اني اشكو بيني وبين نفسي الذنب والاثم بانني انكر على والدي كثيرا من المنكرات ولكن اذا خلوت بنفسي ذهبت كثيرا من المحارم ماذا تنصحنني وفقك الله فضيلة الشيخ - [01:20:31](#)

اوصيك ونفسي بتقوى الله عز وجل فانه قد جاء في حديث ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف اقواما من امتي يأتون كامثال الجبال فقال ثوبان صفهم لنا حلهم لنا يا رسول الله لا نكون منهم ونحن لا ندري. فقال اما انهم منكم -

[01:20:58](#)

يصلون كما تصلون ويصومون كما تصوم كما تصومون الا انهم اقوام اذا خلوا بحدود الله انتهكوها ينبغي عليك ان ان تربى في نفسك تقوى الله عز وجل وان تقوى في نفسك وازع الايمان الذي يحول بينك وبين معصية الرحمن - [01:21:22](#)

اتق الله فيما تقوله. اتق الله فيما تذكر به. واسأل الله جل وعلا ان يسلمك وان ينجيك. مما بليت به. فانه لا من الضلالة الا الله. نسأل الله العظيم ان يمن علينا بالقول السديد والعمل الصالح الرشيد. والله تعالى اعلم - [01:21:46](#)

اثابكم الله والسؤال الاخير فضيلة الشيخ كيف تكون توبة عاق الوالدين؟ وفقكم الله اما اذا كان الوالدان حيين ليبذل الاساءة حسنا وبدنا ان كان يسيء اليهم ليحسن اليهم ويغير الفظاظة والغلاظة الى الليل - [01:22:07](#)

يدخل عليهما يقبل رأسيهما ويجلس عند رجليهما ويظفي الحنان اليهما ثم يغير ما كان عليه من الاساءة فان كانت هناك امور قد فعلها اغضبتهما فعل ضدها وارظاهما اما اذا كان امواتا - [01:22:28](#)

وقد مضى الى ربهما وقال بعض العلماء ادراك برهما وازالة عقوقهما اولا بصلاح الانسان قالوا ما يعتبر بار لوالديه بعد الموت الا اذا كان صالح لانه لا تستجاب دعوته ولا تقبل حسنته الا بالصلاح - [01:22:50](#)

ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم او ولد صالح يدعو له. فقالوا اول حق الميت على ابنه لكي يبر يكون صالحا. يحاول ان يكون صالح في قوله وعمله. الامر الثاني - [01:23:12](#)

ان يكثر من الدعاء لهم والاستغفار لهم. وقد نص طائفة من العلماء على ان الانسان اذا عق والديه في الحياة واكثر من الاستغفار عليهم وصلة ارحامهم. واحسن الى قرابتهم ان الله يكفر خطيئته بالعقوق. والله تعالى اعلم. صلى الله - [01:23:26](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:23:46](#)